البِطـاقَةُ (46): سُورَةُ الأَحْقَافِ

1 آيـــــاتُـها: خَمْسٌ وَثَلاثُون (35).

2 مَعنَى اسْـمِها: الأَحْقَافُ جَمْعُ (حِقْفٍ)، وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ، وَالمُرَادُ (بِالأَحْقَافِ) دِيَارُ قَومِ عَادٍ فِي الْيَمَنِ، وَكَانَتْ مَلِيئَةً بِالتِّلالِ العَظِيمَةِ مِنَ الرِّمَالِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُفْرَدَةِ (الأَحْقَافِ)، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْـــماؤُها: اشتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الأَحْقَافِ)، وتُسَمَّى سُورَةَ (حَمْ الأَحْقَافِ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: تَذْكِيرُ الْكَافِرِينَ بِنِعَمِ اللهِ، وَإِقَامَةِ الحُجَّةِ عَلَيهِم بِالرُّسُلِ، وَبَيَانُ عَاقِبَتِهِمْ فِي الدَّارَينِ.

6 سَبَبُ نُزُولِها: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنُزُوْلِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، ولكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آيَاتِهَا سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَـضْـلُـها: هِيَ مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْرِئَهُ القُرْآنَ، فَقَالَ: «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَاسَبَاتُها: 1 . مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الأَحْقَافِ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنْ وَصْفِ أَهْلِ البَاطِلِ،
فَقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ ٣﴾،
وَقَالَ فِي آخِرِ آيَةٍ مِنْهَا: ﴿فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٣٥﴾.

2 . مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الأَحْقَافِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الْجَاثِيَةِ):
خُتِمَت (الجَاثِيَةُ) بِاسْمِ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ؛ فَقَالَ: ﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٧﴾، وَافْتُتِحَت (الأَحْقَافُ) بِهِمَا؛ فَقَالَ: ﴿حمٓ ١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾.